Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَتفرَّط الغزو[1]، وهممت أن أرتحل فأدركهم - وليتنى فعلت - فلم يُقدّر لى ذلك؛ فكنت إذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله ﷺ أحزننى أنى لا أرى لى أُسوةً إلا رجلا مغموصًا[2] عليه فى النفاق، أو رجلا ممن عذَر الله من الضعفاء. ولم يَذْكرْنى رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال وهو جالس فى القوم بتبوك: «ما فعل كعب بن مالك»؟ فقال رجل من بنى سَلَمة: "يا رسول الله، حبسه بُرداه ونظره فى عِطفَيْه"[3] فقال معاذ بن جبل: "بئس ما قلت! والله يا رسول الله ما علمنا عنه إلا خيرًا"! فسكت رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

قال كعب: فلما بلغنى أن رسول الله ﷺ توجه قافلا من تبوك، حضرنى همى، وطَفِقْت أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سَخَطه غدًا؟ واستعنت على ذلك بكل ذى رأى من أهلى.. فلما قيل إن رسول الله ﷺ قد أظل[4] قادمًا راح عنى الباطل، وعرفت أنى لم أنْجُ منه أبدًا بشىء فيه كذب، فأجمعت صِدْقَه. وأصبح رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قادمًا؛ وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس

(١) بمعنى ضاعت الفرصة فى تداركه.
(٢) مغموصًا عليه: متهمًا بالنفاق.
(٣) اى شغله إعجابه بنفسه عن الخروج.
(٤) أظل: قرب.